

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية بأبها 5441هـ المجلس

(2)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يرغبونكم بالجوائز ثمة سؤالان
اما الدرس السابق والجوائز دسمرة السؤال الاول كم هي مراتب القضاء والقدر - 00:00:00

ما هي تفضل اللهم علمه ايش وايش اي نعم في دليل عليها ان كان هو حاضرها عطوه جائزة الاثنين تفضلها لا سؤال اخر
السؤال الثاني لا الله الا الله - 00:00:40

ما بعد جا السؤال وما اعجلك عن قومك يا موسى ما هي اسماء الارادة الدينية ما اسماء الارادة الدينية؟ تفضل ايوة ايوة خطأ اي
نعم تفضل يستاهل الثالث بعدين - 00:01:35

والدرس ما له شيء ما شاء الله لا حول ولا نعم سب الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خير
الانام. سيدنا ونبينا محمد عليه وعلى الله واصحابه افضل الصلاة - 00:02:12

توقفنا احسن الله اليكم عند مسألة الاقيص الثلاثة ها عند مسألة الثالثة. اي نعم خلق الخلق بعلمه قال المصنف رحمة الله تعالى خلق
الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا لم يخف عليه شيء من افعالهم قبل ان خلقهم - 00:02:57

وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شعب خلق الخلق باسم الله قال خلق الخلق بعلمه
يقول رحمة الله خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا - 00:03:26

خلق الخلق بعلمه لأن العلم اول المراتب لأن العلم اخص اوصاف ربوبية الله حيث احاط بكل شيء علما خلقهم بعلمه كيف يكونون؟
وكم يبيرون؟ وكم عددهم؟ وشأنهم؟ كل ذلك مما سبق به علمه - 00:03:47

وقدر لهم اقدارا لجميع الخلق المكلفين وغير المكلفين الجماد والحيوان الكبير والصغير وضرب لهم اجالا الخلق كلهم وللحياء ها
الخلق كلهم له اجل لهذا قال جل وعلا لكل اجل كتاب يشمل - 00:04:11

المكلف يشمل غير المكلف الجبال ستزول والسموات ستزول اذا لها اجل لم يخفى عليه اي على الله عز وجل شيء من افعالهم وهذا
في افعال المفهولات افعال الخلق كلها جرى بها علم الله وقضاؤه وقدره وكتابته ومشيئته ورادته - 00:04:39

لم يخفى عليه شيء من افعالهم قبل ان من خلقهم حفظت انا قبل ان يخلقهم علم ما هم فاعلون قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون
قبل ان يخلقهم علمنا ذلك منهم على وجه التفصيل. فلا يقع في ملكه - 00:05:06

ما لا يعلمه قال وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته هذا مهوب لجميع الخلق هذا خاص بمن المكلفين الحيوان والبهائم غير مكلفة
النبات والجماد غير مكلف امرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. علم الله من الطائع طاعته - 00:05:26

يعملها ولا ما يعلماها وعمل وعلم من المعاichi معصيته عملها او لم يعلماها كل ذلك سبق في علم الله ولكن القضاء والقدر يدل على
كمال الريوبنة والحساب والثواب يدل على ما يختاره العبد - 00:05:53

فانه يقع حسابك وثوابك على ما تختاره لا على ما مضى به القدر هذه المسألة اذا فهمت انحلت اشكالات الناس في القضاء والقدر
ثوابك وعقابك هل هو على ما مضى به علم الله؟ او على ما تختاره بنفسك - 00:06:17

على ما تختاره من طاعة فتثاب عليها او معصية تهدد بالعقوبة فيها وليس الثواب والعقاب على محض القضاء والقدر ما مضى به علم

الله وكتابته وانما الثواب والعقاب على ماذا؟ على ما يختاره المكلف بنفسه - [00:06:42](#)

نعم الله اليكم قال صمت رحمه الله تعالى وكل شيء يجري بقدرته ومشيئته تنفذ تنفس مشيئته تنفذ نعم، ومشيئته تنفذ لا مشيئته للعباد الا ما شاء لهم، فما شاء لهم كان وما لم ينشأ لم يكن كل شيء - [00:07:04](#)

يجري بمشيئته لا يمكن ان يقع في ملك الله ما لم يشاء ابدا المشيئه هنا بمعنى ايش الارادة العامة ولا الخاصة لا الارادة الخاصة اراد الله من فرعون ان يؤمن فهل امن - [00:07:28](#)

لم يؤمن اذا لم تقع الارادة العامة معنى ارادها شاءها وليس معنى ارادها احبها المحبة خاصة بالارادة ايش خاصة كل شيء يجري بمشيئته وقدرتة لان المشيئه من القدرة ومن القدر - [00:07:48](#)

ومشيئته تنفذ اي لابد من وقوعها لا تختلف مشيئته تنفذ لا مشيئه العباد، العباد قد تنفذ مشيئته وقد لا تنفذ وعند الجهمية عفوا عند

القدريه حيث انحرفوا في القدر انحرف القدر طائفتان عظيمتان، القدريه فانكروا قدرة الله على افعال العباد - [00:08:12](#)

قالوا العبد يخلق فعل نفسه ولا قدرة لله على فعله الجبرية وهم الجهمية ضدهم، قال العبد مجبور على فعله ولهاذا عند الجهمية ان مشيئه الله لا تنفذ قد تقع وقد لا تقع - [00:08:39](#)

ومشيئه العبد في افعاله تنفذ عنده فانظروا كيف فروا من التشبيه في الاسماء والصفات ووقعوا في التشبيه والتنفيذ في الافعال مما يذكر من طريف ذلك ان اعرابيا دخل البصرة فسرقت ناقته - [00:09:01](#)

طلبها بحثها لم يعثر عليها فدخل جامع البصرة واذا رجل ذو لحية وعليه جبة فاحسن به الظن واذا هو عمرو بن عبيد القدري قال يا شيخ ناقت من الباادية - [00:09:23](#)

وسرقت ناقتي ادعوا الله ان يردها علي ما بلغ لي الا بها قال عمر ابن عبيد القدري المعتزل اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقته فسرقت اللهم فاردها عليه هل دعا الله منزها له او عائبا ومنتقصا له - [00:09:42](#)

انتقص لله قال له الاعرابي بفطرته مه لا حاجة لي الى دعائك اذا كان ربي لم يرد ان تسرق ناقتي فسرقت، اخشى ان ان يريد ان ترجع فلا ترجع اذا كان يقع في ملكه ما لا يريد - [00:10:09](#)

تأملوا كيف حج وغلب اعرابيا عاميا بفطرته هذا القدر المعتزل لبدعته فمشيئه الله لابد من نفوذها لكن مشيئه العبد لا لان مشيئه العبد تابعة لمشيئه الله من شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:10:26](#)

فما شاء الله ما شاء لهم كانوا وما لم ينشأ لم يكن ولهاذا قال يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضل الله يهدي من يشاء من عباده ويظل من يشاء فمن عصمه من الضلاله وعفاه من الغواية - [00:10:52](#)

هذا من فضل الله عليه ليس من حق العبد على ربه ويظل من يشاء ويبتلي عدلا لان الخلوق خلقه والفعل فعله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون انت في في ملكك تفعل ما تشاء - [00:11:14](#)

لا ملامة عليك فهم متقلبون بين ماذا وماذا؟ بين فضله ان دله على الاحسان وبين عدله ولهاذا قال الاول ما للعباد عليه حق واجب، كلما سعي لديه ضائع ان عذبوا بعده - [00:11:34](#)

او نعموا بفضله وهو الكريم الواسع في هذا قول الله جل وعلا في غير ما اية ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله بالفضل العظيم وهذا يجعلك يا ايها المؤمن وانت يا طالب العلم على وجه الخصوص - [00:11:56](#)

ان تعظم على الله الثناء تكثر له الدعاء وتنتظر بين يديه ان يهديك ويبتتك ولا يضلك لان هذه هي عافيته هذا هو فظهه يبتغيه وايضا ننتبه من ان تشمت وتعير المبتلى - [00:12:16](#)

واعظم البلاء في الدين بالكفر فان الله اراد بك خيرا فهذاك ولم يرد بذلك خيرا فلم يهده هذا اصل مهم اذا استشعره المؤمن انعكس على امره ونهيه وفعله وقوله وكان منكسر - [00:12:43](#)

منطربا بين يدي الله في عبوديته في هذا يقول ابن القيم في رحمه الله واجعل لقلبك مقلتين كلها بالحق في ذا الخلوق ناظرتان فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن - [00:13:07](#)

الحال حلا والحلما والحرام حرام لا مجاملة في احكام دين الله وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذا لاترد مشيئة الديان انظر الى قدر الله على من ابتلي واعظم البلاء بلاء الدين - [00:13:31](#)

ارحم هؤلاء الخلق بها ان الله عافاك ولم يعافهم تفضل عليك وانعم عليك ولم يتفضل عليهم ولم ينعم عليهم لو شاء ربك كت ايضا مثلهم القلب بين اصابع الرحمن لو شاء ربك ان يضلك كما اضله - [00:13:50](#)

ولكنه من عليك فعافاك فضلا منه سبحانه وتعالي وهذا يجعل المؤمن يشفع على غيره من يراه في الهلكة فيستنقذه ويراه في الظلة فيقربه ويراه في الاعوجاج فيعدله نعم احسن الله اليك. نفتح المجال شوي. نعم - [00:14:14](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى يهدى من يشاء ويعصم ويعافي فضله. ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا وكلهم يتقلبون في مشيئته بين بطنه وعدله. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. ولا غالب لامرها - [00:14:40](#)

امانا بذلك كله وايقنا ان كلاما من عنده. وكلهم اي العاصي المطبيع والمبتلى اي الطائع المطبيع والمبتلى العاصي كلهم يتقلبون في مشيئته بين فظهله لمن انعم الله عليه وهداه وبين عدله لمن عذبه الله وابتلاه - [00:15:01](#)

لا راد لقضائه ما قضاه الله يقع. لا يرد ولا يتخلص اعضاء المخلوق يرد اما قضاء الله الكون فلا يرد. لا بد من نفوذه اراده الله الخاصة قد لا تقع اراد الله من فرعون ان يؤمن فلم يؤمن - [00:15:28](#)

اراد يعني احب احب من ابي جهل ان يؤمن فلم يؤمن على ولا راد لقضائه ولا معقب لحكمه الحكم حكم كوني وحكم شرعي الحكم الكوني المبرم الشمس منين تطلع - [00:15:52](#)

من الشرق وتغرب في الغرب اضرم الله ذلك لو قال ابدي الله ان الشمس تطلع من الشمال ما ما يتحقق لأن هذا يرد حكم الله الكوني حكم الله الكوني انك بشر - [00:16:12](#)

ما جعلك جماد ولا حيوان هذا لا تعقيبا لحكمه الحكم الشرعي لا يعقب عليه بالاستدراك لكن قد يمثل للممثل وقد لا يمثل مثلا فرض الله عز وجل الصلاة ما يأتي واحد يقول لا الصلاة ما هي بواجبة - [00:16:27](#)

على حكم الله لكن اذا لم يمثل استحق العقوبة اذا امتنع استحق المثوبة لا ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها والله غالب على امرها امر الله الكون ينفذ وامرها الشرعي قد يقع وقد لا يقع - [00:16:49](#)

ولهذا الاذن كوني وشرعني والحكم كوني وشرعني والامر امر كوني انما امرها اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وامر شرعني ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:17:15](#)

اماذا بذلك كله اي بقدرته التامة وقضائه المبرم واسمائه وصفاته وايقنا ان كلاما من عنده الخير والشر والمعافاة والابتلاء كلها من عند الله قضاء وتقديرها كلها من عند الله عز وجل قضاء - [00:17:32](#)

وتقديرها هذا ما يتعلق بالایمان انواع التوحيد والمانن رحمة الله سيعيد فيهما الكلام لكن سينتقل الى مقتضى الشهادة الثانية الكلام الان في مقتضى الشهادة الاولى نوعه بين الربوبية الالوهية والاسماء والصفات واتبع فيه - [00:17:58](#)

تأصيل باب القدر نعم وان محمد احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى وان محمداما صلى الله عليه وسلم عبد المصطفى. ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى. وانه خاتم نعم وان محمداما لما لم يقل وان محمداما - [00:18:28](#)

لانها معطوف على مقول القول. نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد. عطف عليها وان محمداما عبد المصطفى ونبيه المجتبى من محمد ومحمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [00:18:53](#)

الهاشمي القرشي الكناني اه العدناني عليه الصلاة والسلام عبد الله المصطفى اصطفاه الله رسالة خصه بها رسوله المرتضى ارتضاه الله رسولنا للناس وهو الذي بعث في الاميين رسولا وهذا مقتضى الشهادة بان محمداما رسول الله - [00:19:10](#)

قد تنوّعت عبارات العلماء في معنى هذه الشهادة ومقتضاتها احسن ما رأيت فيها ما جمعه الشيخ المجدد في ثلاثة الاصول لما قال ان معنى شهادة ان محمداما رسول الله طاعته فيما امر - [00:19:42](#)

واحدة تصديقه فيما اخبر هذى الثانية اجتناب ما نهى عنه وزجر هذه الثالثة والا يعبد الله الا بما شرع هذه الرابعة وهي جامعة حق

نبينا عليه الصلاة والسلام علينا قوله عبده ورسوله - 00:19:58

هذان اشرف وصفين يوصف بهما النبي صلى الله عليه وسلم لو قال القائل تصفه باوصاف اخرى نقول ما في اشرف من هذين الوصفين ولهذا جاءت في الادلة فمنها انه من اراد ان يؤمن يشهد ان محمدا - 00:20:21

رسول الله في التشهد في الصلاة وشهاده ان محمدا عبده ورسوله والفاظ التزيادات الاخرى لا يحبها نبينا ويكرهها ويردها وهي انما جاءت من ذوي الغلو ومن دلائل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:44

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله العبودية والرسالة اشرف رتبتين يدرکهما العبد في الدنيا فالعبودية له فيها قدرة على اكتساب سعي اليها - 00:21:09

والرسالة لا انما هي محض اصدقائنا قال الله جل وعلا الله يصطفى من الملائكة رسول ومن الناس واثراء اليهود والنصارى الغلو فيما غلوا فيه غلاء اليهود في عزير الان عزرا - 00:21:30

وغلت النصارى في المسيح اجعلوهما ابنين لله عز وجل تعالى الله عن ذلك والله سبحانه وتعالى لا تجد في القرآن انه خاطب نبينا باسمه المجرد فتشوا خطاب من الله لنبيه باسمه المجرد ما يمكن - 00:21:54

انما الذي جاء في ذكر اسمه مجرد الخبر مبشرًا برسول يأتي من بعدي في قوله جل وعلا محمد رسول الله. هذا خبر ما كان محمد ابا احد من رجاله. ولكن رسول الله خاتم النبي. هذا خبر - 00:22:17

اما الخطاب لا يخاطب الله باسمه لا يخاطب الله رسوله باسمه انما يخاطبه بوظيفته في المائدة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فئة التحرير يا ايها النبي - 00:22:41

تحرم ما احل الله لك اذا فهمنا هذا فان التزيادات التي تكون انما هي ذرائع الغلو ان الله جل وعلا وصف نبينا بوصف العبودية في اشرف المقامات في اشرف المقامات - 00:22:59

في مقام الاسراء فقال جل وعلا سبحان الذي اسرى بعده لبلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الله قادر يقول سبحان الذي اسرى بمحمد او برسوله انما ذكر عبده لان هذا اشرف - 00:23:20

مقام يحصله العبد ان يكون لله عبدا ومن لم يكن لله عبدا كان لغير الله عبدا المقام الثاني مقام التنزيل الحمد لله الذي انزل على من على عبده الكتاب تبارك الذي نزل الفرقان - 00:23:38

على عبده مقام التنزيل وهو مقام شريف المقام الثالث في مقام التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا سورة الملة هو مقام تحدى به العرب والجم الاول والآخر - 00:23:59

ولان اجتمع الناس والجن على ان يأتي مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لكم مقاماتكم الان ثلاثة اربعة المقام الرابع مقامها الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه - 00:24:21

يكونون عليه لبدأ في مقام الخامس جاء في السنة وهو مقام الشفاعة العظمى يوم يتخلى عنها كلنبي ورسول ينتدب لها نبينا. يقول عيسى اذهبوا الى محمد ايش عبد غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:24:45

اذا كانت هذه اشرف المقامات فلا نألف ان نصف النبي بها ان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبى والاشتباه اختيار واصطفاء ولا تكون النبوة بالاكتساب الذين جعلوا النبوة صنعة كسائل الصناعات - 00:25:08

هؤلاء الزنادقة وانما النبوة اصطفاء من الله وقد ختمت بعنته عليه الصلاة والسلام لانبي بعده عيسى عليه السلام ما ينزل في اخر الزمان يا راعي الجوال عيسى ينزل ولا ما ينزل - 00:25:29

ها وانت تقول ان محمد هو خاتم النبيين وشلون تسدوا لها لا حنا الكلام في نزوله عيسى لا ينزل على دينه الذي نسخ شريعته التي انتهت ينزل عالها حاكما شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:51

وانبهوا من هذا الاصل يدلي به عليكم اهل الكتابين خصوصا في مسألتين المسألة الاولى ختم النبوة به عليه الصلاة والسلام والمسألة الثانية انه لانبي بعده فلا يردون عليكم هذه الشبهة - 00:26:16

نعم عيسى ينزل لكن ينزل عاملا وتابعوا ومنقادا لشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم فإذا قالوا وش دليلكم؟ نقول عيسى ينزل فيصل

مأمورا خلف المهدى يكسر الصليب ويقتل الخنزير الذى تعظمه - [00:26:37](#)

بل النصارى ويضع الجزية معنى يضعها ببطلها اما اسلام او مقاتلة هذا دليل على ان اخذ الجزية وترك اخذها مما يراه ولـي الامر في مصالح الناس النبي صلـى الله عليه وسلم اخذ من بعض الكفار الجزية ولم يأخذ من غيرهم - [00:26:54](#)

اذا هو امر يتعلق بالسلطان بولـي الامر ثم قال رحـمه الله ان محمدـا عبدـه المصطفـى ونبيـه المـجتبـى ورسـولـه المرـتضـى ارتضـاه الله بالرسـالة خـتمـها فيها آية المـائـدة الـيـوـم اـكـمـلـت لكمـ دـيـنـكـ وـاتـمـمـتـ عـلـيـكـ نـعـمـتـيـ وـرـضـيـتـ لـكـ اـسـلـامـ دـيـنـاـ - [00:27:21](#)

اذا عـلمـناـ هـذـاـ اذاـ كـانـ مـحـمـدـاـ عـبـدـهـ المصـطـفـىـ فـالـعـبـدـ لاـ يـعـبـدـ وـلـاـ تـصـحـ عـبـادـتـهـ وـرـسـولـهـ المـرـتضـىـ الرـسـوـلـ لـاـ يـكـذـبـ لـاـ يـصـحـ تـكـذـيـبـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ اـنـهـ اـحـسـنـ اللهـ عـلـيـكـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ - [00:27:48](#)

وانـهـ خـاتـمـ الـاـنـبـيـاءـ وـاـمـاـ الـاـتـقـيـاءـ وـكـلـ دـعـوـةـ نـبـوـةـ بـعـدـ نـبـوـتـهـ فـغـلـ وـهـوـ.ـ وـهـوـ الـمـبـعـوتـ الـىـ عـامـةـ الـجـنـ وـكـافـةـ الـوـرـىـ بـالـحـقـ وـالـهـدـىـ اـنـاـ اـحـفـظـ وـاـنـ مـحـمـدـاـ عـبـدـهـ المصـطـفـىـ وـنـبـيـهـ المـجـتبـىـ وـرـسـولـهـ المـرـتضـىـ وـاـنـهـ حـبـبـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - [00:28:15](#)

خـاتـمـ الـمـرـسـلـيـنـ مـوـجـودـةـ فـيـ هـالـنـسـخـةـ الـهـاـمـشـ وـلـهـاـ شـارـحـ الطـحاـوـيـ شـرـحـهاـ طـبـ وـاـنـهـ حـبـبـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ هـذـهـ مـنـ الـاـلـفـاظـ التـيـ عـقـدـ فـيـهـ المـصـنـفـ الطـحاـوـيـ رـحـمـهـ اللهـ ماـ وـجـهـ التـعـقـبـ لـمـاـ تـعـقـبـ الـعـلـمـاءـ وـالـطـحاـوـيـ فـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ - [00:28:40](#)

هـاـ وـشـ وـجـهـ التـعـقـبـ ايـ نـعـمـ عـقـبـ المـصـنـفـ فـيـهـ لـاـنـ الـمـحـبـةـ مـشـتـرـكـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ سـائـرـ الـاـنـبـيـاءـ وـسـائـرـ الـصـالـحـيـنـ اـنـ اللهـ يـحـبـهـ وـيـحـبـوـنـهـ وـلـوـ قـالـ وـاـنـهـ خـيرـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ لـكـانـ اـسـلـمـ مـنـ هـذـاـ الـاعـتـرـافـ - [00:29:08](#)

وـعـنـديـ شـيـءـ اـخـرـ وـهـوـ اـنـ قـوـلـهـ حـبـبـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ حـمـالـ اوـجـهـ وـاـنـهـ مـاـ كـانـ بـالـاـمـكـانـ الـاعـتـذـارـ لـاـهـلـ الـعـلـمـ وـعـدـمـ الـاسـتـدـرـاكـ عـلـيـهـمـ فـهـوـ اوـلـ اـدـبـاـ مـعـ الـعـلـمـ وـمـعـ اـهـلـهـ اـيـنـ ذـلـكـ؟ـ فـيـ قـوـلـنـاـ اـنـ حـمـالـ اوـجـهـ - [00:29:42](#)

يـقـولـ حـبـبـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ يـشـمـلـ مـرـتـبـتـيـنـ الـاـولـىـ الـخـلـةـ لـاـنـ الـخـلـةـ اـعـلـىـ درـجـاتـ الـمـحـبـةـ ذـكـرـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـيـ الـمـارـجـ انـ الـمـحـبـةـ كـمـ درـجـاتـ اـعـلـاـهـاـ الـخـلـةـ.ـ اـذـاـ الـخـلـةـ مـنـ الـمـحـبـةـ - [00:30:10](#)

هـذـاـ وـجـهـ يـحـمـلـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـوـجـهـ الثـانـيـ اـنـ يـحـمـلـ عـلـيـهـ اـنـ الـمـحـبـةـ مـطـلـقـةـ وـهـيـ وـصـفـ عـامـ لـكـلـ مـنـ اـحـبـهـ اللهـ وـلـيـسـ فـيـ هـذـاـ اـنـزـالـ لـنـبـيـ الـمـنـزـلـةـ الـعـلـيـاـ الـتـيـ جـعـلـهـ اللهـ عـلـيـهـ - [00:30:34](#)

فـاـنـ اللهـ اـخـتـصـ اـبـرـاهـيـمـ وـمـحـمـدـاـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ باـعـلـىـ درـجـاتـ الـمـحـبـةـ وـهـيـ الـخـلـةـ وـاتـخـذـ اللهـ اـبـرـاهـيـمـ خـلـيـلـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ انـ اللهـ اـتـخـذـنـيـ خـلـيـلـاـ كـمـ اـتـخـذـ اـبـرـاهـيـمـ خـلـيـلـاـ وـاـنـيـ اـبـرـأـ الـىـ كـلـ وـاحـدـ مـنـكـمـ مـنـ خـلـتـهـ - [00:30:55](#)

فـاـنـ اللهـ اـتـخـذـنـيـ خـلـيـلـاـ كـمـ اـتـخـذـ اـبـرـاهـيـمـ خـلـيـلـاـ وـاـنـهـ خـاتـمـ الـاـنـبـيـاءـ خـاتـمـ الـاـنـبـيـاءـ يـعـنـيـ اـخـرـهـمـ وـالـذـيـ لـيـسـ بـعـدـ نـبـيـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ مـاـ كـانـ

مـحـمـدـ اـبـاـ اـحـدـ مـنـ رـجـالـكـمـ وـلـكـنـ رـسـولـ اللهـ وـخـاتـمـ - [00:31:18](#)

الـنـبـيـنـ خـاتـمـهـ يـعـنـيـ اـخـرـهـمـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـضـلـتـ عـلـىـ الـاـنـبـيـاءـ بـسـتـ كـانـ الـنـبـيـ يـبـعـثـ عـلـىـ قـوـمـهـ خـاصـةـ وـبـعـثـتـ عـلـىـ النـاسـ كـافـهـ.ـ قـالـ وـخـتـمـ بـيـ النـبـيـونـ.ـ فـلـاـ نـبـيـ بـعـديـ - [00:31:40](#)

عـلـىـ نـبـيـ بـعـديـ وـاـنـتـهـوـاـ لـهـ لـاـنـهـ تـبـيـ تـأـتـيـ مـنـ بـعـضـ النـاسـ عـجـمـةـ لـيـهـ لـلـعـنـادـ وـخـتـمـ النـبـوـةـ بـهـ مـحـلـ اـجـمـاعـ بـيـنـ اـتـبـاعـ الرـسـلـ كـلـهـ الاـ مـنـ

كـابـرـ طـبـيـبـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـاـ مـحـمـدـ - [00:31:58](#)

وـاـنـاـ اـحـمـدـ وـاـنـاـ عـاـقـبـ مـعـنـيـ الـعـاـقـبـ لـيـسـ بـعـديـ نـبـيـ اـخـرـهـاـ وـاـنـاـ حـاـشـرـ يـحـشـرـ النـاسـ عـلـىـ قـدـمـيـ ماـ بـعـديـ الاـ قـيـامـ السـاعـةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـيـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ بـخـتـمـ النـبـوـةـ - [00:32:23](#)

الـطـائـفـةـ الـقـاضـيـانـيـ الـاحـمـدـيـةـ الـىـ الغـلامـ مـيـرـزاـ اـحـمـدـ القـاضـيـانـيـ فـاـنـهـ جـعـلـ نـزـولـ الـمـخـلـصـ نـاقـظـاـ لـخـتـمـ النـبـوـةـ وـقـدـ اـدـعـىـ النـبـوـةـ هـذـهـ

طـبـيـبـ ماـ جـوـابـ؟ـ جـوـابـهـ عـلـىـ قـوـلـهـ وـلـكـنـ رـسـولـ اللهـ وـخـاتـمـهـ.ـ قـالـ خـاتـمـهـ يـعـنـيـ زـيـنـتـهـ - [00:32:50](#)

كـمـ اـنـ خـاتـمـ زـيـنـةـ الـيـدـ اـنـظـرـوـاـ لـهـوـيـ كـيـفـ يـصـرـفـ مـعـنـيـ كـلـامـ اللهـ بـالـتـأـوـيلـ الـبـاطـلـ وـلـاـ يـدـعـيـ ذـلـكـ الاـ مـخـبـولـ اوـ مـغـمـوسـ فـيـ بـدـعـتـهـ

قـبـضـوـاـ عـلـىـ وـاـحـدـ مـدـعـيـ لـلـنـبـوـةـ وـقـالـ اـنـ النـبـيـ بـشـرـ بـيـ - [00:33:21](#)

الـاعـجمـيـ قـالـ وـشـلـوـنـ بـشـرـ فـيـكـ قـالـ لـاـ نـبـيـ بـعـديـ وـاـنـاـ اـسـمـيـ لـاـ حـرـصـ قـالـ اـنـاـ اـسـمـيـ لـاـ الرـسـوـلـ بـشـرـنـيـ قـالـ لـاـ نـبـيـ بـعـديـ وـلـاـ نـافـيـةـ

للجنس والمدعون للنبوة كثير ولا قليل - 00:33:48

كثير لأن النبوة لا يدعها إلا أحد رجلين. أما أصدق الصادقين والا اكذب الكاذبين الخبلان يعني عندهم فضام في الشخصية واكثر من يدعى النبوة الان يعلنها من عنده انفصام في الشخصية - 00:34:16

مقبول في عقله قالوا في عهده اه المأمون قبضوا على رجل يدعى النبوة فجئه به بين المأمون عند المأمور وقال هل انتنبي؟ قال نعم انانبي. مبعوث لي قال انا اكفر بك - 00:34:35

كيفك؟ انا ما بعثت الا من امن بي وانت كيفك المجانين هذا مهوب صاحي وذكروا ايضا ان واحد مرتفع عاد ما ارتفع بخبار ولا بشيء ثانى ادعى النبوة فقبض عليه وحضر عند القاضي - 00:34:53

هل انتمنبي؟ قال نعم انانبي قال وبين اتباعك؟ قال انتم خلitiوني لاتباع لعبة بزران ما هيبي يعني والمدعون كثيرون في حديث ثوابان لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون - 00:35:15

ثلاثون كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبيين لانبي بعد قوله كذابون ثلاثون مدع النبوة اكتر ولا اقل من ثلاثين اكتر اذا ما معنى الحديث لماذا قال حتى يخرج كذابون - 00:35:35

ثلاثون في روایة قربا من ثلاثين هانبي الجهة اليمنى يتحركون تفضلها لا ها لأ المدعون رؤوس الذيل كلهم واحد الله يخلف. تفضل لاها احست العدد لا مفهوم له - 00:35:55

لا يراد منه المعدود وهذا مسألة معروفة في الاصول هل العادة دي مفهوم او لا مفهوم له اي لا يراد منه حقيقة المعدود بل العدد خرج للتکفیر - 00:36:30

تأملت في الاعداد فإذا الفاظ العقود فالعقود تبدأ منكم لا عشرة ما هم منها عشرين ثلاثين واربعين وخمسين وستين وسبعين وثمانين تسعين ومئة ومضايقاتها تأتي في اكثر موارد الشريعة للتکفیر - 00:36:47

منها ابضاها استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو استغفر لهم النبي الف مرة يغفر لهم؟ لا اذن العدد لا مفهوم له - 00:37:10

لا يراد منه حقيقة المعدود وان مراد منه الكثرة يراد منه الكثرة وهذا المراد في قوله يخرج كذابون ثلاثون اي كثيرون لا ينحصر بالثلاثين وتأملوا في الاعداد الواردة في الشريعة - 00:37:28

الادلة في الكتاب والسنّة تجدوه على هذين الضربين واكثراها لا يراد منها المعدود في عدده وانما تأتي للتکفیر ولا مفهوم لها وبعضها يأتي عدد يراد منه حقيقة المأجور قال الله جل وعلا - 00:37:48

من لم يجد صيام شهرين متتابعا يراد منه حقيقة الشهرين ولهذا يصوم شهرين والا صام ستين يوما قال في كفارة اليدين فكفارة اطعامكم لو اطعمتم تسعة يصح وتأتي القرينة الدالة على ان العدد مراد اذا عد المعدود بعد العدد - 00:38:09

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس ذكرها. اذا العدد هنا ايش مراد وبه نعلم خطأ من يقول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الركن السادس - 00:38:36

اسمعوا هو الركن السادس من اركانه اسلام اركانه خمسة ما هي بستة ومن قال ذلك مراده تفخيم شأن الامر بالمعروف وتعظيمه حتى كأنه الركن السادس ولا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:38:55

يلج على الاركان كلها ومثله قوله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ثم ذكرها العدد مراد حق المسلم على المسلم ست ذكرها العدد مراد. لانه ذكر معدودا بعد العدد - 00:39:16

وانه خاتم الانبياء وامام التقىءاء اهل الائمان. امامهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو قائدهم وهو سائقهم وهو اول من ينشق عنه القبر القيام للمحشر وهو اول من يدخل الجنة. فهو امام - 00:39:39

التقىءاء مقدمهم وامامهم يعني مقتداهم الذي يقتدى به وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو ردي اي ضلال وهو فيها مدعيها هواه. ومدعي النبوة بعد النبي كافر اذا كان مكلفا وان كان مجنون - 00:40:02

نوديه للطاييف ابرد له واذين له اي نعم لانه مجنون يعالج ولهاذا لو دخل عليكم واحد الان وقال اسمعوا ترى نبي الله اليكم تسونون فيه تمسكونه وتقطعون راسه لانه كفر - [00:40:28](#)

لا ننظر فيه ان كان عاقلا يرفع امره الى الشرعي وان لم يكن عاقلا نحسن اليه نعالجه من جنونه وانفصام شخصيته كل دعوة النبوة
بعده ففي وهوى قال وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى والنور والضياء - [00:40:49](#)

هذا مسألة عموم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وقد دلت عليها اربعة ادلة الكتاب العزيز فمن عموم بعثته الى جميع الناس قل يا
ايتها الناس اني رسول الله اليكم جميما - [00:41:19](#)

من عموم بعثته حتى الى الجن للذركم به ومن بلغ سورة الجن وسورة الاحقاف ايضا ومن عموم بعثته للمكلفين تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا هذه الادلة من القرآن على ما دع العلم والبعثة - [00:41:38](#)

الادلة من السنة على عموم البعثة وش هي كثيرة متواترة منها ما سمعتم كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة ما
ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله لو كان عيسى وموسى حبيبا لما وسعهما الا اتباعي - [00:42:01](#)

هل هو مبعوث الى الملائكة صلى الله عليه وسلم ولا لا اه وش رايكم يا اخواني اللي في الخلف ايها المتحدثان انتما في الخلف بعث
لهم ولا ما بعث انت - [00:42:31](#)

لا مهوب انت اللي وخلفك الاخوة المشرفون بعث لهم ولا ما بعث بعث في الدليل هذي والله الضيعة الرسول بعث للملائكة ولا ما بعث
للملائكة ها هذا الدليل على ان مبعوث للملائكة ايضا - [00:42:50](#)

ها اه يا جاره وش تقول خلوك معنا لم يبعث الا الى المكلفين لم يبعث للي البارعين والفنم والحيوانات والنباتات وهي من العالمين
لكن هو رحمة لها باثر بعثته اما البعثة التي - [00:43:21](#)

يؤمنون بطاعتة لم تكن لهؤلاء صلى الله عليه وسلم. والمكلفون هم الانسان والجنس مما صدق عليهم سائر التكليف العقل والبلوغ
اللهم صلي وسلم عليه ولهاذا قال والله لا يسمع بي يهودي فنصراني ولا في اللي في الصحيحين والذي نفسي بيده - [00:43:47](#)
لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار نختم هذه المسألة بسؤال مهم من المنحرفون ختم النبوة وفي نبوة نبينا
انحرف فيها طوائف او لهم المشركون الذين كذبوا برسول الله - [00:44:15](#)

برسول الله ثانيا انحرف فيها من اهل الكتابين لما كذبوا نبينا ثالثا كل من ادعى النبوة بعد النبي منحرف في هذا رابعا من لم يطبع نبينا
طوعية الرسالة فعنده انحراف بحسبه وبقدرها - [00:44:40](#)

امرک فلم تأترك عنك فيها اعتراض نهاك فلم تنتهي اخبرك فلم توقن وتصدق ولهاذا انظروها في مسألة حكمه اكدها الله مؤكدا لها
بالقسم وبالمؤكدات فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:45:04](#)

ثم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما سبحان الله العظيم مع ما فيها من عظيم المؤكدات كم من يدعى الایمان
بالنبي يتحاكم الى غيره في اول الزمان وفي اخره - [00:45:27](#)

ان كان من يحكم القوانين المستوردة الوضعية المخالفة لما جاء به او يحكم السلوى والعوائد القبلية مقاطع الحق ومقارعه المخالفة
لما جاء به وهو يشهد الليل والنهار ان محمدنا رسول الله - [00:45:47](#)

هذا التناقض وهذه الازدواجية هي ضرب من دروب النفاق درب من دروبه نعم وان القرآن احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله
تعالى وان القرآن كلام الله تعالى منه بدأ بذات - [00:46:04](#)

وانزله على نبيه وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. وليس بمخلوق كلام البرية. فمن سمعه
وزعم انه كلام فقد كفر فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر - [00:46:25](#)

يستقيم واوعده الله سقر. نعم وقد ذمه الله تعالى وعابه واوعده عذابه. حيث قال تعالى ساصليه سقم. فلما ا وعد الله سقره
لمن قال اذ هذا ا لا قول البشر علمتنا انهم قول خالق البشر ولا يشبهوا قول البشر - [00:46:51](#)

ان القرآن كلام الله بدأ باول مسألة واعظمها حصل فيها الانحراف بين الطوائف المنتسبين للقبلة وهي مسألة كلام الله ولاجلها قالوا

سمى علم الكلام بعلم الكلام نسبة الى هذه المسألة - 00:47:21

والمعنى الظاهر ان علم الكلام سمي كذلك لماذا كثرة الخوض والقيل والقال بالكلام العاري عن الحجة والدين والبرهان انما هي عقيسة عقلية وقوانين ومنطقيات منطقية وان القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود - 00:47:40
كلام الله اي صفة من صفاته منه بدأ القرآن بدأ من الله بدا من البدو وهو الظهور وفيها منه بدأ كما جاء في الحديث اي ابتدأ الله الكلام به واليه يعود - 00:48:07

متى يعود الكلام الى الله كما جاء في الحديث عند احمد وغيره يسرى على القرآن في ليلة ويفتح الناس اذا اصروا مصاحفهم فاذا هي بيضاء اسري علي اي رجع الكلام الى صاحبي اليه يعود - 00:48:27

متى اذا ابتغى الناس هدى من غيره وهجروه وقد بدلت بوادر ذلك وجل المتهاكمين يتحاكمون الى غير القرآن والسنة يهتدون بغيرهما وهذا الامر يزداد حتى يأتي على الناس كما هو الواقع يقرأون القرآن للتبرك - 00:48:44

لا للامتثال ثم يهجرونها ايضا فمن الناس من عاهده بالقرآن في رمضان او من الجمعة حتى لا يكن لهم الا الحفظ للفاظه دون الفقه لمعانيه فكم من يقرأ القرآن بالقراءات العشر والاربعة المتمم لها - 00:49:06

لان كل راغب من رواتب السبعة له يروي عنه راويات. كل قارئ من القراء السبع يروي عنه راویان. مجموع القراءات كم تكون اربعة عشر كم من يقرأ القرآن بالقراءات والروايات - 00:49:31

فاذا نزلت عليه مصيبة ودفت عليه دافة جعر باعلى صوته يا سيدى فلان مدد يا بدوى اغثني يا عبد القادر ادركتي طيب وين القرآن اللي في قلبك؟ اين حفظك للروايات والقراءات التي في صدرك عن العمل بالتوحيد الذي فيه - 00:49:48

الا تدعوا الا الله لا تلجموا الا اليه هذا من هجر القرآن انزله على رسوله وحيانا نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وصدقه المؤمنون على ذلك حقا - 00:50:12

تصدقوا انه كلام الله المنزل وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ولا يشبه كلام البشر واصححوا العرب وبلغائهم اعجزهم القرآن فعرفوا ان هذا ليس من كلام العرب ومنهم الوليد ابن المغيرة والد خالد - 00:50:32

حتى اتي بعد تفكيره وتدبره فكر وقدر قال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر اول من قال ان القرآن مخلوق قول البشر هم المشركون تبعهم الجهمية والمعتزلة - 00:50:55

والاشاعرة تقول بذلك الان وان لم يصرحوا به كيف ذلك قالت الاشاعرة ان الله له كلام معنى نفسى في نفسه اذا اللي بمعنى وشو؟ قالوا هذا عبارة كلام الله قال اخوانه الماتوريدية هذا حكاية عن كلام الله. اذا حقيقة الذي معنا ليس كلام الله - 00:51:14

وقالوا بقول هؤلاء لكن مع التلبيس ولها اشتد نكير العلماء عليهم وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق كلام البشر فمن سمعه وزعم انه مخلوق فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده - 00:51:41

لمن قال ان هذا الا قول البشر ايش قال الله فيه ساصليه ومن حجج اهل السنة العقلية انه انما الى علم الامام احمد انه سيدة الخليفة فلما قدم عليه وهو في سجنه - 00:52:06

قال احسن الله عزاءك يا امير المؤمنين في كلام الله فقد مات قال ما تقول يا احمد؟ سلام الله يموت قال ايه تقول انه مخلوق وكل مخلوق يموت وكل مخلوق يموت فثارت ثائرة - 00:52:30

المعتزلة قالوا اقتله يا امير المؤمنة ودمه في رقبتنا من اعجزته الحيلة ذهب الى ماذا ذهب الى الاستطالة لو كان مخلوقا لجري عليه ما يجري على الخلق من الهاك لكنه - 00:52:47

كلام الله صفتة قد اضافه الله اليه وان احدا من المشركين استجارك فاجرها حتى يسمع كلام الله يحرفون الكلام عن مواضعه والمنسوب الى الله نوعان معانى كعلم الله وسمع الله وكلام الله - 00:53:06

صفاته حياة الله ينسب الى الله اعيان بيت الله وناقة الله وهي مخلوقة نسبت الى الله جل وعلا تشريفا ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين ناقه الله وسقياه نسبها الى الله جل وعلا - 00:53:33

وهذه المسألة العظيمة فطن لها علماء السلف فطنة عظيمة لأنهم ادركوا غور هذه البدعة وبعدها ما غورها فورها انكار ان يكون الله متكلماً ويلزم عليه ان يكون الله غير مستحق للعبادة - 00:53:56

لأنه عاب على الكفار ان الهمتهم لا ترجع لهم قال ابراهيم فاسألوهم ان كانوا اذا عدم الكلام نقص لا يليق بالرب وبعد ثالث انه اذا قيل ان القرآن مخلوق - 00:54:20

ان لا حلال ولا حرام ولا تكليف ولا عبادة انكار ان يكون الكلام صفة لله انكار للربوبية بالكلية والله يقول الا له الخلق والامر قال لا يا رب كلها خلق - 00:54:42

انما امره اذا اراد شيئاً قال لا يا رب هذا خلقك وانما يحصل الخلق بالكلام وهو الامر اهل السنة فطنوا لهذا المعنى فوقفوا لها هذا الوقوف حتى ان الامام احمد لم يقبل فيها المجادلة ولا المزايدة - 00:55:01

حتى قال العلماء ان الله ثبت هذا الدين بابي بكر يوم الردة رضي الله عنه وباحمد بن حنبل يوم الفحنة اصحاب احمد من العلماء الكبار بابا اخوه تحت قبة السلطان - 00:55:20

وجبروته الامام احمد لم يروث حتى بقي نحو الفوق من عشرين سنة بين سجن اقامة جبرية وجلد وهمة بقتله وهو ثابت ومع ذلك هجر اصحابه العلماء لما قالوا التوراة هكذا - 00:55:39

والانجيل والزيور والداود التوراة والانجيل والزيور وصحف ابراهيم كل هذه الاربعة مخلوقة ويشير الى اصبعه. يوري ابى الامام احمد بذلك قال انت محل قدوة ولما كان في سجنه جاءه من يروف به - 00:56:00

يا ابا عبد الله اعطهم ما يريدون. واخرج وبث علمك قال احمد رحمه الله هذا الذي اشار عليه بذلك قم فانظر وراء وراء الطاق وادا طلبة لهم اول ما لهم اخر - 00:56:25

ينتظرون ما يقول احمد فيقيدونه الا يضل عباد الله اين ذهب شانئوه نسياناً؟ وعلى الله ذكره وعلى منزلته وقدره وما زال ترحم عليه اهل الايمان بل الامام احمد صار نيشان كالصحابة في زمنهم - 00:56:48

احبهم ومحبه مؤمن وبغضه وبغضهم ايش فاسد الايمان بحسبه اما كافر واما مرتكب للكبيرة نعم الله اليكم ومن وصف الله تعالى بمعنى من معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتذر وعن مثل قول الكفار زجر. وعلم ان الله تعالى بصفاته ليس كالبشر. هذه الجملة - 00:57:13

استفادها الطحاوي من كلام نعيم ابن حماد الخزاعي وش قال نعيم ابن حماد ذكرناه في الدرس الذي مضى قلنا كلمة عليها مشكاة النبوة يا اخواني قال نعيم ابن حماد من جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر - 00:57:46

ومن شبه الله بخلقه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه وش يقول الطحاوي هنا؟ ومن وصف الله تعالى بمعنى من معاني البشر فقد كفر. اي من صفاتهم - 00:58:11

لانه شبه الخالق بالمخلوق شبه يده بيد المخلوق وجهه وبوجه المخلوق سمعه وبسمع المخلوق ثم قال من ابصر هذا اعتبر ابصره اي نظر اليه بعين البصيرة فهو بالعين البصرة فقط. والله من واحد واحد يجري راسه - 00:58:28

ويشوف لكن ما عنده بصيرة بصيرته ذاهبة من ابصر اي نظر بعين البصيرة والتبصر وعن مثل قول الكفار انزجروا ماذا قال الكفار؟ قالوا ان هذا الكلام للكلام البشر - 00:58:51

حتى قال قائلهم ان هذا الا اساطير الاولين وقالوا في حق النبي كما قاله العاصي ابن وائل السهمي. والد عمرو رضي الله عنه ساذهب الى الحيرة واتيكم بأساطير من قبلنا. فاي فضل لمحمد علينا - 00:59:12

سواليف بزران لانهم وصفوا كلام الله بكلام البشر مع انه ابهرهم. وكانوا يتلصصون في الليل يسمعون تلاوته وهم الحاكمون بين الناس في شعرهم ونظمهم. وقرىضهم وتقديمهم والوليد بن المغيرة وكان شيخاً من شيوخبني مخزوم شيخ قريش - 00:59:28

قدم اذا اهل مكة في دار الندوة يتداولون الرأي في محمد وما فعل وما قال الوليد دعوني فلا اته فذهب الوليد واتي النبي عليه الصلاة والسلام ذلك المسلك من قبله ومن بعده في الترغيب والترهيب - 00:59:58

قال يا ابن اخي دالة على انه شو كبير في سنه انيت قومك وهم جمیعاً بهذا الامر ففرقـت کلمـتهم وـاشـمتـ بهـم عـدوـهـم فـانـ شـئـتـ
زـوـدـنـاـكـ عـلـيـنـاـ اـفـإـنـ شـئـتـ المـلـكـ سـوـدـنـاـكـ عـلـيـنـاـ خـلـيـكـ مـلـكـ عـلـيـنـاـ - [01:00:21](#)

فكـاـ منـ هـذـاـ تـرـغـيـبـ وـانـ شـئـتـ جـمـعـنـاـ لـكـ مـنـ المـالـ حـتـىـ تكونـ اـغـنـانـاـ.ـ فـيـ روـاـيـةـ اـيـسـرـنـاـ تـبـيـ سـاـكـتـ وـانـ شـئـتـ زـوـجـنـاـكـ اـجـمـلـ وـاحـسـنـ
نسـائـنـاـ وـانـ شـئـتـ هـذـاـ كـلـهـ فـعـلـنـاهـ لـكـ - [01:00:44](#)

والـنـبـيـ سـاـكـتـ فـسـكـتـ الـوـلـيدـ وـقـالـ لـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـرـغـتـ اـبـاـ المـغـيـرـةـ يـکـنـیـهـ فـیـ هـذـاـ المـقـامـ الـذـیـ ماـ فـیـ الـاـ عـلـیـ ماـ یـقـولـونـ سـبـعـ
الـرـوـسـ لـمـاـ لـانـ اللـهـ اـدـبـهـ وـلـانـ اللـهـ اـحـتـفـیـ بـهـ - [01:01:05](#)

فرـغـتـ اـبـاـ المـغـيـرـةـ قـالـ نـعـمـ يـاـ اـبـنـ اـخـيـ قـالـ فـالـیـکـ فـاسـمـ مـنـیـ رـمـیـ الـوـلـیدـ بـنـ المـغـيـرـةـ يـدـیـهـ خـلـفـ ظـهـرـهـ تـسـبـیـرـ فـیـ سـنـهـ وـقـرـأـ عـلـیـهـ النـبـیـ
صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ صـدـرـاـ مـنـ سـوـرـةـ حـامـ فـصـلـتـ - [01:01:33](#)

قرـأـ نـحـوـ مـنـ اـحـدـيـ عـشـرـةـ اـیـةـ حـتـىـ اـذـاـ بـلـغـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـانـ اـعـرـضـوـاـ فـقـلـ اـنـذـرـتـکـ صـاعـقـةـ عـادـ وـتـمـوـتـ فـاـنـتـفـضـ الـوـلـيدـ
بـنـ المـغـيـرـةـ کـمـاـ يـنـتـفـضـ الطـيـرـ وـوـضـعـ يـدـهـ عـلـیـ فـیـ رـسـوـلـ اللـهـ - [01:01:55](#)

صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ يـاـ مـحـمـدـ نـاـشـدـتـکـ اللـهـ وـالـرـحـمـ لـمـاـ سـکـتـ سـکـتـ النـبـیـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ مـعـ اـنـهـ اـهـلـ عـنـادـ سـکـتـ لـیـشـ سـکـتـ يـاـ
اـخـوـانـیـ؟ـ هـذـاـ المـقـامـ مـاـ هـوـ بـمـقـامـ اـنـتـشـارـ النـفـسـ - [01:02:14](#)

انتـبـهـ يـاـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـتـبـهـ اـبـیـهـ اـلـاـمـرـ بـالـخـیـرـ وـالـنـاـھـیـ عـنـ الشـرـ اـحـذـرـ يـدـخـلـ الشـیـطـانـ عـلـیـکـ تـنـتـصـرـ لـنـفـسـکـ اـیـامـکـ اـبـتـدـاءـ لـدـینـ اللـهـ لـیـکـ
کـذـکـ اـنـتـهـاـ سـکـتـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ نـشـدـ نـشـدـ بالـلـهـ - [01:02:36](#)

وـمـشـفـقاـ عـلـیـ قـوـمـهـ اـنـ تـنـزـلـ عـلـیـهـمـ صـادـقـةـ صـاعـقـةـ عـادـ وـتـمـوـتـ لـاـنـهـمـ فـعـلـواـ فـعـلـ قـوـمـ عـادـ سـکـتـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ رـاجـیـاـ اـنـ يـأـخـذـ
هـذـاـ الـوـعـیدـ فـیـ قـلـوبـهـمـ فـیـؤـمـنـواـ قـامـ الـوـلـیدـ فـرـجـعـ - [01:02:58](#)

وـقـرـیـشـ وـاـسـاطـیـنـهـ تـنـظـرـ الـیـهـ فـرـجـعـ بـوـجـهـ غـیرـ الـوـجـهـ الـذـیـ اـدـبـرـ بـهـ عـنـهـمـ فـاـفـسـحـوـاـ لـهـ فـصـدـرـوـاـ لـهـ الـمـجـلـسـ وـهـ سـکـتـ وـاجـبـ قـالـ قـائلـ
مـنـهـمـ وـالـلـهـ لـقـدـ سـبـأـ شـیـخـکـ وـابـوـ جـهـلـ عـنـدـهـ مـنـ اـسـالـیـبـ الـاثـارـةـ - [01:03:22](#)

اـرـغـبـتـ عـنـ دـینـ اـبـائـکـ يـاـ اـبـاـ المـغـيـرـةـ تـرـكـتـ دـینـ قـرـیـشـ کـمـاـ يـقـولـ القـائلـ اـنـاـ عـلـیـ مـذـہـبـ اـبـیـ وـجـدـیـ الـعـصـبـیـةـ
الـجـاهـلـیـةـ الـتـیـ مـاـ زـالـتـ تـورـتـ وـتـغـذـیـ سـکـتـ قـالـوـاـ وـالـلـهـ لـقـدـ - [01:03:52](#)

ذـہـبـ شـیـخـکـ صـارـوـاـ يـحـسـفـوـنـهـ بـمـذـہـبـ الـابـاءـ وـالـاجـدادـ ثـمـ نـطـقـ قـالـ وـالـلـهـ مـاـ صـبـائـ وـمـاـ تـرـكـتـ مـاـ عـلـیـهـ اـبـائـیـ قـالـوـاـ مـاـ مـاـ بـکـ؟ـ مـاـ بـکـ؟ـ قـالـ
وـالـلـهـ لـقـدـ اـقـرـأـنـیـ مـحـمـدـ کـلـامـاـ اـنـ لـهـ لـحـلـاوـةـ - [01:04:17](#)

وـانـ لـهـ لـطـلاـوـةـ وـانـ اـعـلـاـهـ لـمـوـرـقـ وـانـ اـسـفـلـهـ لـمـغـدـقـ رـاحـ وـماـ هوـ بـکـلـامـ الـبـشـرـ اـشـغـبـ قـالـ ماـ صـبـحـتـ؟ـ قـالـوـاـ مـاـ نـقـولـ فـیـ هـذـاـ؟ـ فـقـالـ قـائلـ
هـوـ شـعـرـ.ـ قـالـ مـهـ اـنـیـ لـادـرـاـکـ بـالـشـعـرـ وـقـرـیـضـهـ وـمـاـ هوـ بـقـوـلـ شـاعـرـ - [01:04:40](#)

بعـضـ الـرـوـاـیـاتـ اـنـیـ لـادـرـاـکـ بـالـشـعـرـ وـنـظـمـهـ وـمـاـ هوـ بـنـظـمـ شـاعـرـ فـقـالـ اـخـرـ هوـ کـهـانـةـ.ـ قـالـ مـهـ اـنـیـ لـادـرـاـکـ بـالـکـهـانـةـ وـهـرـطـقـتـهـ وـمـاـ هوـ بـقـوـلـ
وـقـالـ ثـالـثـ هوـ جـنـونـ قـالـ اـسـکـتـ اـنـیـ لـاـ اـدـرـاـکـ بـالـجـنـونـ وـتـخـارـیـفـهـ - [01:05:09](#)

وـمـاـ هوـ بـقـوـلـ مـجـنـونـ هـذـیـ التـهـمـ التـلـاـثـةـ التـیـ یـکـرـ المـشـرـکـوـنـ باـقـیـ وـاـحـدـةـ.ـ الـذـیـ جـاءـ بـهـ الـوـلـیدـ اـبـنـ المـغـيـرـةـ قـالـوـاـ مـاـ نـقـولـ فـیـهـ؟ـ رـجـعـوـاـ
الـاـمـرـ الـیـهـ حـتـیـ یـفـکـرـ یـکـونـ مـعـهـمـ لـاـ عـلـیـهـمـ - [01:05:35](#)

مـاـ نـقـولـ فـیـهـ اـبـاـ المـغـيـرـةـ.ـ قـالـ دـعـونـیـ اـفـکـرـ اـنـظـرـ فـکـرـ وـقـدـرـ وـنـظـرـ وـعـبـسـ وـبـصـرـ فـقـالـ الـیـسـ یـفـرـقـ بـینـ الرـجـلـ وـابـیـهـ بـینـ الرـجـلـ وـزـوـجـتـهـ
قـالـوـاـ بـلـیـ قـالـ هـذـاـ هوـ السـحـرـ مـنـ هـذـاـ لـاـ سـحـرـ یـؤـثـرـ - [01:05:50](#)

هـذـاـ لـاـ قـوـلـ الـبـشـرـ قـالـ اللـهـ فـیـهـ اوـصـ بـهـ سـقـرـ وـهـ قـعـرـ جـهـنـمـ عـنـادـ بـعـدـ عـلـمـهـ وـکـفـرـهـ بـعـدـ اـقامـةـ الحـجـةـ عـلـیـهـ وـکـلـ منـ عـانـدـ فـانـ العـقـوـبـةـ
تـنـضـاعـفـ عـلـیـهـ اـمـاـ مـنـ عـصـ بـغـلـبـةـ هـوـیـ مـنـ غـیرـ عـنـادـ فـهـوـ اـقلـ - [01:06:10](#)

الـعـقـوـبـةـ اللـهـمـ صـلـیـ وـسـلـمـ عـلـیـهـ یـقـولـ وـعـلـمـ وـعـنـ مـثـلـ قـوـلـ الـکـفـارـ اـنـزـجـرـ وـعـلـمـ اـنـ اللـهـ تـعـالـیـ بـصـفـاتـهـ لـیـسـ کـالـخـلـقـ وـذـکـرـ
الـبـشـرـ عـنـ الـخـلـقـ لـاـنـ اـخـصـ الـخـلـقـ الـبـشـرـ الـمـکـلـفـوـنـ - [01:06:34](#)

وـهـذـاـ اـسـلـوبـ مـنـ اـسـالـیـبـ الـوـاحـدـ انـ یـذـکـرـ الـعـالـمـ بـاـخـصـ اوـصـافـهـ وـبـینـ اـخـوانـ الـلـیـ درـسـوـاـ الـاـصـوـلـ؟ـ هـذـاـ کـثـیرـ وـهـوـ مـنـ دـقـائقـ مـاـ یـاتـیـ فـیـ

التشريع يذكر العام وباختصار اوصافه مثاله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام -

01:06:59

في الصحيحين جاء في رواية في مسلم لا تشد الرحال الا ثلاث مساجد مسجد الكعبة وش الفرق بين اللفظين هل بينهما تعارض اولاً؟
الجواب لا ما الفرق بينهما في الاول ذكر اللفظ العام - 01:07:26

وفي الثاني مش ذكر اخص اوصاف الحرم والجو الكعبية وليس فيه حصر الفضل الفضيلة بالصلة في الكعبه كما ذهب اليه شيخنا محمد العثيمين رحمة الله وانما الصحيح ما ذهب اليه الجمهور - 01:07:45

ان المضاعفة لجميع ما كان داخل حدود الحرم وش ميزة مسجد الكعبه انه اعظمها اجرا لانه الملك العتيق وكلما كثرت الصلاة في مسجد كلما كانت الصلاة فيه اعظم اجرا اما المضاعفة تشمل جميع مكة - 01:08:05

كذلك هنا وعن مثل قول الكفار ان جر علم ان الله بصفاته ليس كالبشر اي ليس كالخلق لأن اكرم الخلق هم البشر قد يقول قائطين ملائكة اكرم منهم. نقول باعتبار البداية - 01:08:27

اما باعتبار النهايات صالح البشر اكرم النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء صحبة من جبريل فما زال في علو وارتفاع وتجاوز للسبعين الطبقات تجاوز السير في المنتهي - 01:08:47

حتى وصل الى مرحلة دون الظلمة وقف جبريل فالتفت اليه النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا حدي تقدم تقدم النبي صلى الله عليه وسلم حتى كلمه الجبار جل وعلا فبلغ نبينا مصطفى ما بلغه من - 01:09:11

جبريل لفظه على جبريل واحسن ما يقال في المسألة ويأتي ان شاء الله لها مزيد التفضيل بين صالح البشر والملائكة وان كان ليس تحتها كبير طاعن لكن وقد بحثت ودل فيها بعض الادلة - 01:09:37

يتعرض لها لأنها ليست من العمد وانما من فضول مسائل العلم فالملائكة افضل باعتبار البدايات خلقوا من نور في طاعة دائمة لا معصية فيها صالح البشر افضل باعتبار كمال النهايات - 01:09:55

من ادتها ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ ايض خير منهم في حديث المجتمعين في بيته من بيوت الله يقرأون القرآن يتذاكرون بينهم الا - 01:10:15

ايض نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفلته الملائكة وذكرهم الله جل وعلا في من عنده هذى مدحه بفضل من عنده سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى - 01:10:37

والرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة ولكنافية. كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة تكون ناخذ الرؤبة ولا نقف عليها ترى مسألة طويلة وش رايكم يا اخوان - 01:11:00

فاني ارى رؤوسا قد اينعت اي نعم ناخذها تراها فيها تفصيل او نقف عليها ونأخذها غدا كان تبون نخلص عطونا اعماركم وان كان تبون ناخذ منها ما يفتح الله الامر اليكم - 01:11:20

ان وقفنا فتحنا المجال للأسئلة هذه الرؤبة هي المسألة الثانية التي وقع فيها الفصال والنزال بين اهل السنة ومخالفتهم. المسألة الاولى كلام الله الثانية الرؤبة. المسألة الثالثة هل علو المسألة الرابعة النزول - 01:11:43

نقف عليها حتى نأخذها على وجه تستفيدون ونستفيد منها مع ذكر المخالفين ومقامات الرؤبة المست نرجع الى المسألة اللي نسيناها في اولها وش هي الاقيسة الثالثة الباقي جثاث اقيسه قياس تمثيل - 01:12:04

وهو القياس الاصولي المشهور بالحق وهو الحق فرع باصل في الحكم بعلة جامعة وهذا القياس لا يصلح في حق الله فلا يجوز ان يلحق المخلوق بالخالق فضلا ان يلحق الخالق بالمخلوق - 01:12:31

طيب القياس الثاني القياس الشمولي يسمى بالقياس المنطقي وهو كل قياس مركب من مقدمتين فاكثر كل انسان مخلوق كل كل مخلوق كل انسان فهو مخلوق وكل انسان فهو ناطق كل حيوان مخلوق وكل حيوان ناطق فهو انسان - 01:12:51

يؤخذ من هذه المقدمة ومن هذه المقدمة بنتيجة وهذا لا يصح ان يطبق في حق الله اذا ما القياس الثالث؟ قياس الاولى وهو قياس

المثل الاعلى قال الله جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال - 01:13:25

القياسين سابقين وامثالها وقال جل وعلا والله المثل الاعلى قياس المثل الاعلى هو قياس الاولى ومؤداته ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه والله اولى به - 01:13:44

لان الكمال الذي عند المخلوق منين جاه من الله العدل كمال ولا نقص لها الله اولى به العلم كما هو نقص الله اولى به اذن كمال بشرط بقید لا نقصى فيه - 01:14:06

القوة كمال ولا نقص اذا الله اولى به الولد للمخلوق الولد للمخلوق كمال او نقص. ها الولد للمخلوق نقص يا اخوانى لو يجييك واحد عقيم تزوجه الولد للمخلوق كمال مشتمل على النقص - 01:14:29

وهي حاجته للولد ايهم اكمل المخلوق اللي له زوجة ولا اللي ما له زوجة المعنى الذي له زوجة اكمل حاجته اليها المخلوق اللي ينام اكبر ولا اللي ما ينام وين راح ذبيان؟ هياط في هياط - 01:15:00

اللي ينام اكمل من اللي ما ينام. حاجته الى النوم اللي ما ينام من المخلوقين ضعيف مريض فلما اشتمل الكمال على نقص حاجته اليه تنزعه الله عنه الله لا ينام - 01:15:24

ولا يبأس لا تأخذه سنة ولا نوم ليست له صاحبة ليس له ولی من الذل وهو الشريك ليس له ولد بكمال وحدانيته سبحانه اذا كل كمال ثبت للمخلوق بشرط لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به - 01:15:42

وكل نقص تنزع عنه المخلوق فالله اولى بالتنزع عنه تنزع المخلوق عن اهل الظلم. الله اولى بذلك عن الجو الله اولى بذلك عن الغفلة الله اولى بذلك وما يعزب عن ربك مثقال ذرة - 01:16:04

ولم نقل بهذا القيد وكل نقص تنزع عن المخلوق لا كمال فيه. لان سوء نقص في كذا ولا ما في كمال الله اولى بالتنزع عنه والله اعلم ففتح المجال للاخوان نعم - 01:16:24

مثل نعم ايه نعم قدر الله عليك كونا لكن تتحمله عند التأمين غصب عليك ما ينفعك العذر ان الله قدر عليك ذلك بان تعذر من وقوعه وما يحصل فيه من التلف - 01:16:39

وقدر الله عليك نعم لكن تتحمله ولهذا لما جاء الشاب لعمر يدعى لما في السرقة قال ان الله قدر علي السرقة ها وش قال؟ والله يا امير المؤمنين قال لما سرقت؟ قال قدر الله علي السرقة - 01:17:07

قال وانا اقطع يدك بقدر الله المسالك ما تصلح مع عمر ما تمشي عليه رضي الله عنه ها اسم المؤمن لصفة المؤمن ايه الحاجة نعم المؤمن الذي يؤمن ويؤمن غيره - 01:17:27

ولهذا الایمان لماذا سمي ايمان؟ لانه يؤمنك ايها المؤمن عن الضياع عن الهلاك عن الاضطراب عن ان تؤدي الحق لغير اهله ها سم قياس ايش قياس التمثيلي. وش فيه؟ - 01:18:06

اللي درستموه في الاصول الحق وفرع باصل في الحكم لعلة جامعة هذا هو القياس التمثيلي والقياس الثاني ما يكثر عندكم لانه قياس المناطق قياس المناطق وقياس المتكلمة انا والله بتأسى شيخنا الشيخ محمد العثيمين رحمه الله. ما يفتح الا ثلات مجال للاسئلة - 01:18:32

ثلاثة اسئلة وبس صك الدكان الرجال واقف يبغي يعطيكم خير واحد ولا اثنين طيب في سؤالان السؤال الاول ماذا قالت الاشاعرة في كلام الله ابي جواب تام ترقيعي ما ابي - 01:18:59

تفضل يا اخي ها كلام ايش ايه كلام النفس عباره ولا حكاية؟ من قال انه حكاية هل ما تريد اياته؟ والله يستاهل تفضل يا اخي يقول ابن القيم يصف رسالة لشيخ الاسلام في هالمسألة - 01:19:33

وكذا اجوبة له تسعينية له رد على من قال بالنفسان تسعون وجها بيانت بطلانه اعني كلام الحق ذا الوحداني رسالة تسعينية لشيخ الاسلام في الرد على الاشاعرة رد عليهم في كون كلام الله نفساني من تسعين وجها - 01:20:05

نعم السؤال الثاني ما وجه الشبه بين الجهمية والمعتزلة من جهة وبين الوليد ابني المغيرة من جهة ثانية كلام الله واحد اثنين تعز انت

تحك راسك ولا ترفع ايدك عززنا تفضل يا ولدي - [01:20:27](#)

ايه وشلون فسرها لي الوليد بن المغيرة ومشرك قريش قالوا هذا كلام بشر ما هو بكلام الله سحر سحر به النبي الناس بهذا الكلام والجهمي يعتزل وش قالت ما قالوا الحكاية لا لا تزوج بعيد خلنا - [01:21:04](#)

ها قالوا انه مخلوق لم يتكلم الله به تكلم به مخلوق. من قال القرآن؟ قالوا قالوا جبريل ولا قالوا محمد صلى الله عليه وسلم وها هنا الفت الانتباه عندنا من الاخوان من اهل الاجازات في القرآن - [01:21:33](#)

عندنا احدا منهم ها يا اخواني الليقرأوا القرآن بالاجازات انتبهوا الى اثر مذهب الاشاعرة في هذه الاسانيد كيف ذلك من اثر مذهب الاشاعرة يقولون عن ابي عبد الرحمن السلمي - [01:21:58](#)

ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن عثمان وعن زيد وعن ابي ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من عن جبريل عن اللوح المحفوظ يقول جبريل سمعه من الله - [01:22:22](#)

وفي بعضها عن جبريل عن اللطيفة في بعضها عن جبريل عن الهوى يكون جبريل وقد سمعه من الله عندهم لأنهم ينفون السماع وان يكون كلام الله بحرف الصوت وانه يسمع - [01:22:43](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بابها بالدعوة نحيا - [01:23:04](#)